الصباح الدولية
15
العدد 1965 - السنة السابعة
الخميس 23 ذو القعدة 1435 - الموافق 18 سبتمبر 2014
Thursday 18 September 2014 - No.1965 - 7th Year

أوباما يجتمع بقادة الجيش المنوط بهم تنفيذ العملية ... ديمبسي لا يستبعد إرسال قوات برية والبيت الأبيض ينفي

الإدارة الأمريكية تواصل الترتيب لحربها المعلنة ضد «داعش» ... رغم تخبط مسؤوليها

باراك اوباما مصافحا جنوده في قاعدة ماك ديل الجوية في ولاية فلوريدا

مارتن ديمبسي

عواصم - «وكالات»: لم يستبعد رئيس الأركان الأميركي الجنرال مارتن ديمبسي، الثلاثاء، لجوء القوات الأميركية إلى عمل برّي ضد مقاتلي «تنظيم الدولة» في العراق، لكن البيت الأبيض أكد أن القوات البرية الأميركية لن تقوم بمهمة قتالية.

وقال في جلسة لمجلس الشيوخ: «لقد ذكرت أنني إذا وجدت أن الظروف تتغير، فإنني قطعاً سأغير توصيتي». وأضاف: «من المحتمل جداً أن يكون جزء من تلك المهمة تقديم المشورة في القتال على الأرض».

وعرض ديمبسي سيناريوهات قد يكون من الضروري فيها القيام بدور أكبر، ومن ذلك مصاحبة قوات أميركية لقوات عراقية أثناء هجومها على معاقل «تنظيم الدولة» بمدينة الموصل شمالي العراق.

وردا على تصريحات ديمبسي، قال البيت الأبيض إن المستشارين العسكريين للرئيس الأميركي باراك أوباما يجب أن يقوموا بالتخطيط لاحتمالات كثيرة، مؤكدا على أن أوباما لن يرسل قوات أميركية للقيام بدور قتالي في العراق أو سوريا.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست إن ديمبسي «كان يشير إلى سيناريو افتراضي من المحتمل أن ينشأ فيه في المستقبل لوضع قد يقدم فيه توصية تكتيكية إلى الرئيس فيما يتصل بالقوات البرية».

وأصدر المتحدث باسم ديمبسي أيضا بيانا يؤكد أن أقوال الجنرال في مجلس الشيوخ لم تكن تعني «استخدام وحدات قتال برية أميركية في العراق».

من جانبه، قال وزير الدفاع الأميركي تشك هغل في جلسة لمجلس الشيوخ إن الخطة تتضمن تصورات لضرب الملاذات الآمنة للتنظيم من أجل تدمير البنية التحتية والقدرات في مجال الإمداد والتموين ومراكز القيادة.

وفي ما يتعلق بمحاربة عناصر «تنظيم الدولة» في سوريا، أقر هغل بأن عدد المقاتلين السوريين الذين يمكن تدريبهم على مدى العام، «لن يكون سوى البداية لوضع المعارضة على الطريق» في مواجهة التنظيم.

وأضاف أن «خمسة آلاف (مقاتل مدرب) هي مجرد بداية. وخمسة آلاف وحده لن يكفي لتحويل دفة الأمور. إننا ندرك ذلك».

أما الرئيس أوباما فأجرى اجتماعا أمس مع مسؤولين عسكريين لمشاورتهم بشأن حملة مكافحة الإرهاب ضد مقاتلي تنظيم الدولة.

ويأتي الاجتماع الذي عقد صباح الأربعاء في مدينة تامبا بولاية فلوريدا بعد يوم واحد من زيارة أوباما لمدينة أتلانتا من أجل تعزيز استجابة الولايات المتحدة لتفشي فيروس إيبولا في غرب إفريقيا.

والتقى الرئيس الأميركي باراك أوباما الأربعاء بالجنرالات الذين يخططون للحملة العسكرية الأميركية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق في ختام رحلة من يومين خصصت لازمات الامن القومي المستجدة وفي طليعتها المخاطر الجهادية.

واجتمع اوباما بالجنرال لويد اوستن رئيس القيادة الوسطى في مقرها في فلوريدا لتقييم كيفية تطبيق الجيش استراتيجيته لمكافحة التنظيم الاسلامي المتشدد التي اعلنها الاسبوع الفائت.

وباشرت الطائرات الاميركية المقاتلة في العراق بتنفيذ تعهد اوباما بتوسيع تفويض الجيش الاميركي في مطاردة جهاديي التنظيم في العراق، حيث نفذت ليل الاثنين الغارات الاولى في الحملة المشددة في محيط بغداد .

ولقيت جهود اوباما تاييدا جمهوريا نادرا مع دعم رئيسي كتلتي الحزب الجمهوري في مجلسي النواب والشيوخ هو قوة قتال فعلية وليس مجرد تحالف جمعته ادارته ليخدمها سياسيا.

واكد المسؤولون ان الرئيس سيبذل جهودا دبلوماسية مكثفة الاسبوع المقبل لتعزيز الائتلاف الذي سيتصدى لتنظيم الدولة الاسلامية في اثناء انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

وتشجعت الادارة نتيجة جهود في اوساط الحزبين الديموقراطي والجمهوري في الكابيتول في سبيل منح الرئيس صلاحيات بتسليح وتدريب المعارضين السوريين «المعتدلين» للضغط على التنظيم السني المتشدد داخل سوريا عندما تبدأ الغارات الجوية على مواقعه في البلاد.

وصرح رئيس مجلس النواب الجمهوري جون باينر الثلاثاء انه يعتقد ان استراتيجية الرئيس «سليمة».

وتابع «ليس لدينا اي سبب لئلا نفعل ما طلب منا الرئيس».

لكن ما زالت بعض التحفظات ترد. فقد صرح السيناتور الجمهوري جون شيون «لا اعتقد ان استراتيجية الرئيس واضحة جدا، او واضحة بما فيه الكفاية».

واضاف «الشعب الاميركي توصل الى هذا الاستنتاج قبله... لكنني اعتقد اقله ان الرئيس يتجه الى المكان الصحيح بحسب ظني» عبر طلب اذن للتدريب وتسليح معارضين يتم التحقق منهم. ووصل اوباما الى تامبا من اتلانتا (جورجيا) حيث زار المراكز الاميركية لمراقبة الامراض والوقاية منها والتقى المسؤولين الصحيين الذين يضعون استراتيجيته الجديدة الاخرى من اجل مكافحة وباء ايبولا في غرب افريقيا.

الأردن : «أمن الدولة» يلاحق 8 سلفيين .... بتهمة الترويج للتنظيم المتشدد

عمان - «وكالات»: افاد مصدر قضائي اردني امس لوكالة فرانس برس بان مدعي عام محكمة امن الدولة احال 8 اردنيين الى المحكمة بتهمة استخدام الانترنت للترويج لتنظيم "الدولة الاسلامية" الذي بات يعرف باسم "داعش".

وقال المصدر، الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، ان "مدعي عام محكمة امن الدولة العقيد فواز العتوم احال امس (الثلاثاء) ثمانية متهمين اردنيين الى المحكمة على خلفية استخدام الانترنت للترويج ل+داعش+".

واضاف ان "العتوم وجه لهؤلاء، المنتمين للتيار السلفي الجهادي، تهمة استخدام الشبكة المعلوماتية للترويج لافكار جماعة إرهابية (داعش)".

واشار الى ان "الاجهزة الامنية القت القبض على هؤلاء خلال الشهرين الماضيين".

ويواجه المتهمون في حال ادانتهم بالتهمة الموجهة لهم عقوبة قد تصل الى السجن خمس سنوات، بحسب المصدر.

ويميل اغلب مؤيدي التيار السلفي الجهادي في الاردن الى تاييد "جبهة النصرة" في سوريا التي خاضت معارك دامية ضد تنظيم "الدولة الاسلامية" الذي كان يطلق على نفسه سابقا اسم "الدولة الاسلامية في العراق والشام" (داعش).

وعبرت قيادات التيار في المملكة مرارا عن رفضها افعال تنظيم "الدولة الاسلامية" وانتقدت بشدة وحشيته معتبرة انه بات "آلة قتل وهدم" وبانه "يشوه صورة الاسلام".

واكد العاهل الاردني الملك عبدالله الثاني الثلاثاء ان المملكة تدعم الائتلاف الدولي الذي يضم الدول الساعية للقضاء على تنظيم الدولة الاسلامية، في الحرب ضد "التنظيمات الارهابية".

ووعدت المجموعة الدولية خلال مؤتمر عقد الاثنين في باريس حول امن العراق بدعم بغداد "بكل الوسائل الضرورية" وبينها العسكرية في التصدي لتنظيم الدولة الاسلامية.

وعبر حزب جبهة العمل الاسلامي، الذراع السياسية لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن، و21 نائبا الاسبوع الماضي عن رفضهم لانخراط للمملكة في الائتلاف الدولي ضد "الدولة الاسلامية".

وكان العاهل الاردني اكد الاربعاء الماضي خلال استقباله وزير الخارجية الاميركي جون كيري في عمان دعم المملكة للجهود الدولية الرامية لمواجهة الارهاب والتطرف.

وسبق ذلك تصريحات لرئيس الوزراء الاردني عبدالله النسور اكد فيها ان "المملكة ليست عضوا في اي تحالف إقليمي ضد الدولة الإسلامية".

القاهرة تحجم عن الانخراط في الحملة ... عسكرياً

القاهرة «وكالات» - أشار وزير الخارجية المصري الى ان بلاده قد لا تقدم مساعدة عسكرية للولايات المتحدة في معركتها ضد تنظيم الدولة الاسلامية قائلا ان الجيش يركز على الجبهة الداخلية.

وقال وزير الخارجية الأمريكي الاسبوع الماضي إنه كسب دعم عشر دول عربية منها مصر "لحملة عسكرية مشتركة" ضد التنظيم المتشدد الذي سيطر على مساحات واسعة من سوريا والعراق.

لكن وزير الخارجية المصري سامح شكري بدا كأنما يسكب ماء باردا على احتمال المشاركة المصرية النشطة. وقال لصحيفة الاخبار المحلية "لم نتطرق إلى هذا الأمر ولم يطلب منا ذلك.. ونحن نؤكد دائما أن مهمة الجيش المصري هي حماية الشعب المصري والحدود المصرية.

"الجيش المصري يوجه طاقاته لمقاومة الإرهاب في داخل مصر سواء في سيناء أو في مناطق أخرى يحاول أن ينفذ اليها الإرهاب بالإضافة إلى المخاطر الناجمة عن عدم الاستقرار في ليبيا والحدود المشتركة الطويلة."

وقال مسؤولون امنيون مصريون إن تنظيم الدولة الاسلامية فتح اتصالات مع جماعة انصار بيت المقدس أخطر الجماعات المسلحة في مصر.

مقاتلو «الدولة الإسلامية» يتوارون عن الأنظار ... خوفاً من الضربة الوشيكة

مقاتلون لـ«داعش» في دير الزور السورية

دمشق - «وكالات»: اختفى تنظيم الدولة الإسلامية عن الأنظار في معقله السوري منذ أجاز الرئيس باراك أوباما توجيه ضربات جوية أميركية له في سوريا.. فلم يعد يظهر في الشوارع وأعاد نشر أسلحته ومقاتليه وحد من ظهوره الإعلامي.

ففي مدينة الرقة على بعد 450 كيلومترا إلى الشمال الشرقي من دمشق يقول سكان إن الجماعة تنقل معدات كل يوم منذ أشار أوباما في 11 سبتمبر إلى إمكانية توسيع الهجمات الجوية على مقاتليها بحيث تمتد من العراق إلى سوريا.

ونشطاء التنظيم الذين كانوا يردون في العادة على أسئلة على الإنترنت أغلقوا صفحاتهم. ولم يبدر رد فعل مباشر من زعماء الجماعة على أوباما ولم يرد ذكر للكلمة التي ادلى بها الأسبوع الماضي في التسجيل المصور الذي بثه التنظيم يوم السبت الماضي لذبح الرهينة البريطاني ديفيد هينز بيد أحد مقاتلي الجماعة.

وبينما تسعى الولايات المتحدة لتجميع تحالف من أجل قتال الدولة الإسلامية تحاول الجماعة الجهادية على ما يبدو أن تحيط استراتيجيتها بأكبر قدر ممكن من الغموض. وحين واجهوا ضربات جوية أمريكية في العراق ترك مقاتلو الدولة الإسلامية الأسلحة الثقيلة التي جعلتهم أهدافا سهلة وحاولوا الاندماج وسط سكان المناطق المدنية. وربما كانت الجماعة تفعل نفس الشيء في سوريا توقعا لغارات مماثلة.

وفي الرقة اخلت الجماعة المباني التي كانت تدير منها شؤونها وأعادت نشر أسلحتها الثقيلة وأخرجت أسر المقاتلين من المدينة.

وقال احد سكان الرقة عبر الإنترنت "يحاولون أن يبقوا في حالة حركة."

واضاف الساكن الذي طلب عدم نشر اسمه خوفا على سلامته "لديهم خلايا نائمة في كل مكان... ولا يجتمعون إلا في إطار محدود جدا."

وكان أوباما قد أجاز الشهر الماضي القيام بطلعات مراقبة فوق سوريا وأظهرت لقطات صورها نشطاء هذا الشهر طائرة امريكية الصنع بلا طيار فيما يبدو وهي تحلق فوق المدينة.

والمقاتلون ليسوا في سبات. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الذي يتتبع احداث العنف في سوريا إنهم اسقطوا طائرة حربية سورية قرب الرقة باستخدام مدافع مضادة للطائرات.

إلا أن ساكنا آخر قال "تتخذ الدولة الإسلامية الآن خطوات دفاعية تكتيكية من خلال تحريك أصولها لأماكن مختلفة بحيث لا تتمركز كل أسلحتها الثقيلة في مكان واحد."

ومدينة الرقة والمحافظة التي تقع بها هي القاعدة الإساسية لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا. وفي الشهر الماضي أخرج مقاتلو الجماعة آخر قوات حكومية من المنطقة حين سيطر التنظيم على قاعدة جوية.

ومنذ سيطرت الجماعة على مدينة الموصل العراقية في يونيو وسعت سيطرتها على محافظة دير الزور السورية الحدودية المجاورة. وأوفت الجماعة بوعدها بإعادة رسم الشرق الأوسط فأعلنت الخلافة في أرض على جانبي الحدود بين البلدين.

وفي الرقة تولت الدولة الإسلامية إدارة شؤون جوانب كثيرة من الحياة المدنية ووضعت يدها على كل شيء بدءا من المرور وحتى المخابز في محاولة لإقامة دولة تديرها وفقا لتفسيرها الخاص المتشدد للإسلام.

وقال ساكن آخر في المدينة التي كانت تؤوي نحو 200 الف مواطن قبل الحرب الأهلية إن الدولة الإسلامية تحاول إعطاء انطباع بأن الأمور تجري كالمعتاد حتى بعد أن قللت من وجودها بالشوارع. واضاف "يعطون الانطباع بأنهم لا يكترثون."

وتابع بقوله "لا يظهر المقاتلون بكثافة في الشوارع هذه الأيام. لا يظهرون إلا لضرورة. الشوارع خالية والناس قلقون وخائفون."

وظهر بعض النشطاء على مشارف الرقة يوم الثلاثاء. التقطت لهم صور وهم يجمعون حطام الطائرة السورية التي اسقطت ويضعونه على ظهر شاحنة ترفع راية الجماعة السوداء.

ويقول سكان إنه منذ كلمة أوباما والمتاجر في الرقة تغلق مبكرا وقيمة الدولار الأمريكي قفزت في السوق السوداء. وغادر عشرات المدينة لكن ليس هناك ما يشير إلى هجرة جماعية.

وبينما تؤهب الدولة الإسلامية نفسها لهجوم متوقع تحاول الترويج لقضيتها بين السكان. ويعبر البعض بالفعل عن تاييده للجماعة التي جلب حكمها قدرا من الاستقرار وإن كان في صورة متشددة.

وأعاد بيان من 14 نقطة تم توزيعه في الأيام الأخيرة تذكير السكان بقواعد الدولة الإسلامية التي تحرم "الاتجار والتعاطي بالخمور والمخدرات والدخان وسائر المحرمات" كما طالب النساء بان يقرن في بيوتهن وإذا خرجن لضرورة فعليهن "بالحشمة والستر والجلباب القضقاض"، كما حذر من أن كل من يتعامل مع حكومة الرئيس بشار الأسد سيكون مصيره القتل.

لكن البيان الذي حصل المرصد السوري لحقوق الإنسان على نسخة منه سعى ايضا للترويج للجماعة فقال "سترون بحول الله وتوفيقه مدى الفرق الواسع الشاسع بين الحكومة العلمانية الجائرة التي صادرت طاقات الناس وكممت أفواههم وأهدرت حقوقهم وكرامتهم وبين إمامة دولي لاضعاف تنظيم الدولة الاسلامية وتدميره».

كما التقى اوباما الذي القى كلمة في اثناء زيارته الى القاعدة ممثلين كبارا لدول تنتمي الى مسرح عمليات القيادة الوسطى، التي تشمل حزام الاضطرابات من جنوب اسيا الى وسط اسيا ثم الشرق الاوسط.

واكد ارنست ان «الكثير من هذه الدول سيلعب دورا مهما في الائتلاف الدولي الذي سيقوده الرئيس ضد تنظيم الدولة الاسلامية». ويتعرض اوباما للضغط كي يثبت ان هذا الائتلاف من دول اوروبية وشرق اوسطية لا يقتصر على قيادة الولايات المتحدة وحلفاءها.